كتاب التوحيد الذي هو حق
الله على العبيد تاليف الشيخ الامام مفتي الانام
بقية السلف الكرام المجتهد المسند
والكتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب
اجزل الله له الثواب وادخله
الجنة بغير حساب آمين
آمين آمين
آمين

هذا مجموع
كتبته من اصل
السيد علم الخلد
والمرجو من
فضله وكرمه
وعلم

فائدة نفيسة

## مسئلة من مشكاة المصابيح

وعن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعشر كلمات لا تشرك بالله شيئا وان قتلت
وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج
من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا
فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت
منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه رأس كل
فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل
سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك
الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت
وانفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصا
ادبا وافزعهم في الله رواه احمد

العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الاية وقوله تعالى قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الاية قال ابن مسعود من اراد
ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآيات وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال
يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال
حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا
يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين

فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد
لان الخصومة فيه الثالثة ان من لم يات بها لم يعبد الله فيه حجة الرابعة عابد غير
ما عبد الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة السادسة
ان دين الانبياء واحد السابعة المسالة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بكفر بالطاغوت
فيه معنى قوله من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الاية
الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما يعبد من دون الله التاسعة عظم شان هذه الآيات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك
العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسرى وفيها ثمانية عشر مسالة اولها قوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل مع
الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وبه سبحانه على عظم شان هذه
المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشر اية سورة النساء

فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا
وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا
يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
سبقك بها عكاشة فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد الثانية ما
لم يكن من الشرك في هذه الاربعة ثناؤه سبحانه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك الخامسة
كون الرقية والكي من تحقيق التوحيد السادسة كون الجامع لذلك الخصال هو التوكل
السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم يأتوا بكل الاعمال الثامنة حرصهم على الخير
التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشر فضيلة اصحاب موسى الحادي
عشر عرض الامم عليه صلى الله عليه وسلم الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها
الثالثة عشر قلة من استجاب للانبياء وان من يجيبه احد يأتي وحده الرابعة
عشر شرف هذا العلم وهو عدم الاعتداد بالكثرة وعدم الزهد في القلة الخامسة عشر
الرخصة في الرقية من العين والحمة السادسة عشر عمق علم السلف لقوله قد احسن
من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني السابعة عشر
بعد المديح السلفي عن مدح الانسان بما ليس فيه الثامنة عشر قوله انت منهم علم من اعلام
النبوة التاسعة عشر فضيلة عكاشة استعمال المعاريض الحادية والعشرون
حسن خلقه صلى الله عليه وسلم باب الخوف من الشرك وقول الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وقال الخليل عليه السلام

معنى تحقيق التوحيد الثالثة شان سبحانه على ابراهيم بكونه

العشرون م

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل
عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو
الله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار **فيه مسائل الاولى**
الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر الرابعة
انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين الخامسة قرب الجنة والنار السادسة الجمع بين قربهما
في حديث واحد السابعة ان من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة
المسالة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتبار حال
الاكثر لقوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري
الحادية عشر فضيلة من سلم من الشرك **باب وجوب الدعا الى شهادة ان لا اله الا الله**
وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الاية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك ستاتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فان هم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان
الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض
عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك و
كرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وعنهما عن
سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي
طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرا حتى

حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا
خير لك من حمر النعم يدوكون اي يخوضون **فيه مسائل الاولى** الدعوة الى الله طريق
من اتبعه صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا يدعو الى الحق ولهم يدعو
الى نفسه الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من حسن التوحيد ان تنزيه عن السبه
الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة سه السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم لا يصير منهم
ولو لم يشرك السابعة كون التوحيد اول واجب الثامنة انه بدا به قبل كل شيء حتى الصلاة
التاسعة ان معنى توحيد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون
من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشر التنبيه على التعليم
بالتدريج الثانية عشر البداءة بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الرابعة عشر
كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشر النهي عن كرائم الاموال السادسة عشر
اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشر الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشر ادلة التوحيد ماجرا على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوبا التاسعة
عشر قوله لاعطين الراية الاخ علم من اعلام النبوة العشرون تفله في عينيه علم من
اعلامها ايضا الحادية والعشرون فضل علي الثانية والعشرون فضائل الصحابة
في ذكرهم تلك الليلة وشغلهم عن بشائع الفتح الثالثة والعشرون الاعيان بالقدر
لحصولها لمن لم يسع ومنعها عن من سعى الرابعة والعشرون الادب في قوله على
رسلك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشرون انه مشروع
لمن دعوته قبل ذلك وقوتلوا السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله واخبرهم
بما يجب الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام التاسعة ثواب من
اهتدى على يديه رجل واحد الثلاثون الحلف على الفتيا

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل ادعو
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني الى قوله لعلهم يرجعون وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية وفي الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه
على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب فيه مسائل الاولى
وهي اهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبيانها بامور واضحة ومنها اية الانعام
بين فيها لرجع المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها ان هذا هو الشرك الاكبر
ومنها اية براءه بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ومع
انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد
في المعصية لامرهم اياهم ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني فاستثنى المعبود ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءه وهذه الموالاة
هي شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وفي اية
البقرة الكفار الذين قالوا فيهم وما هم بخارجين من النار وذكر انهم يحبون انداد هم كحب الله فدل
على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الندحبا اكبر من حب
الله فكيف بمن لم يحب الا الله وحده ولم يحب الله ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا
اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وهذا اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله
فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع معرفة لفظها
بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه
حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ماله ودمه فيها

لها من

لها من مسائل ما اجملها وبالها من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للنازع باب
من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه وقول الله تعالى
قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني
برحمة هل هن ممسكات رحمته الاية عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
في يده حلقة من صفر فقال ما هذا قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا
ولو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد بسند لا باس به ولعقبة بن عامر مرفوعا
من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وفي رواية من تعلق
تميمة فقد اشرك ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه
وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فيه مسائل الاولى التغليظ في
لبس حلقة او نحوها لمثل ذلك الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح ابدا فيه
شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الثالثة انه لم يعذر بالجهالة الرابعة
انها لا تنفع في العاجل بل بقضي كقوله لا تزيدك الا وهنا الخامسة الانكار بالتغليظ
على من فعل ذلك السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه السابعة ان من
تعلق تميمة فقد اشرك الثامنة ان تعليق الخيط من ذلك التاسعة تلاقي حديفة
الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس
في الاية العاشرة ان تعليق الودعة عن العين من ذلك الحادية عشر الدعاء
على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له اي ترك الله له
باب ما جاء في الرقى والتمائم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا ان لا يبقين في رقبة
بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك رواه احمد وابو داود وعن عبد الله بن عكيم مرفوعا

من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي والتمائم شيء يعلق على الاولاد من العين
لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله
من المنهي عنه منهم ابن مسعود والذي هي التي تتخذ العزائم وخص منه الدليل ملخلا من الشرك
فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمة والنولة شيء يصنعونه يزعمون
انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته ورقى الامام احمد عن زينب قالت قال لي رسول
صلى الله عليه وسلم يا زينب لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد
وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه وعن سعيد بن جبير قال من قطع
تميمة من انسان كانت كعدل رقبة رواه وكيع وله عن ابراهيم كانوا يكرهون التمائم كلها
من القرآن وغير القرآن فيه مسائل الاولى تفسير الرقى والتمائم الثانية تفسير
النولة الثالثة ان هذه الثلاث كلها من الشرك من غير استثناء الرابعة ان الرقية بالكلام
الحق من العين والحمة ليس من ذلك الخامسة ان التميمة اذا كانت من القرآن فقد
اختلف العلماء هل هي من ذلك السادسة ان تعليق الاوتار على الدابة من العين
من ذلك السابعة الوعيد الشديد فيمن تعلق وتر الثامنة فضل من اجتنب ما ذكر
التاسعة من انسان التاسع كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده اصحاب
عبد الله باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقول الله تعالى افرأيتم
اللات والعزى الآية عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال
لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت
بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من قبلكم رواه الترمذي وصححه فيه مسائل الاولى تفسير
آية النجم

آية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا الثالثة كونهم لم يفعلوا الرابعة كونهم قصدوا
التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه الخامسة انهم اذا جهلوا فغيرهم اولى بالجهل
السادسة ان لهم الحسنات والوعيد بالمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بتغليظ الامر بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن
سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث الثامنة الامر الكبير وهو المقصود
انه اخبر ان طلبهم كطلبة بني اسرائيل التاسعة ان في هذا معنى لا اله الا الله مع رقته
وخفائه على اولئك العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا على المصلحة الحادية عشرة
ان الشرك فيه اصغر واكبر لانهم لم يرتدوا بذلك الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد
بكفر فيه الدليل لغيرهم الثالثة عشرة ذكر التكبير عند التعجب خلافا لمن
كرهه الرابعة عشرة سد الذريعة الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية
السادسة عشرة الغضب عند التعليم السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن
عشر ان هذا من اعلام النبوة لوقوعه كما اخبر التاسعة عشر ان ما ذم الله به
اليهود والنصارى في القرآن انه لنا العشرون انه تقرر عندهم ان العبادات
مبناها على الامر فصار فيها التنبيه على مسائل البر اما مالك فواضح واما غيره فمن
اهل اثباته بالاحاديث فمن قولهم اجعل لنا الخامسة الحادية والعشرون ان
سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثانية والعشرون ان المستقل بالباطل
الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثاء
عهد بكفر باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين الآية وقوله فصل لربك وانحر عن علي رضي الله عنه قال
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من
والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم وعن طارق بن شهاب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا
كيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقال
لاحدهما قرب قال ليس عندي شيئا اقربه قالوا له قرب ولو ذباب فقرب ذبابا فخلوا سبيله
فدخل النار وقالوا للاخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا
عنقه فدخل الجنة رواه احمد **فيه مسائل الاولى** تفسير ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي الثانية تفسير فصل لربك وانحر الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله
الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان الملعن والدي الرجل فيلعن والديه الخامسة
لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق لله فيلجئ المدعين
من ذلك السادسة لعن الله من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حق
من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تاخير السابعة الفرق بين لعن
المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم الثامنة القصة العظيمة وهي قول الذباب
التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل قصد التخلص
من شرهم العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف اصبروا ذلك على القتل
والموافقتهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر الحادية عشر ان الذي
دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشرة فيه شاهد
للحديث الصحيح الجنة اقرب لاحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشرة
معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان **باب لا يذبح**
**بمكان يذبح فيه لغير الله** وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الضحاك
قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من
اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما

لا يملك

لا يملك ابن آدم رواه ابو داود واسناده على شرطهما **فيه مسائل الاولى** تفسير
قوله لا تقم فيه ابدا الثانية ان المعصية قد تورث في الارض الفساد وكذلك الطاعة
الثالثة رد المسالة المشكلة الى المسئلة البينة ليزول الاشكال الرابعة استفصال
المفتي اذا احتاج الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا باس به
اذا خلا من الموانع السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد
زواله السابعة المنع منه اذا كان فيها عيد من اعيادهم ولو بعد زواله الثامنة
ان لا يجوز الوفاء بالنذر في تلك البقعة لانه نذر معصية التاسعة الحذر من مشابهة
المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد العاشرة لا نذر في معصية الحادية عشر لا نذر
لابن آدم الا فيما يملك **باب من الشرك النذر لغير الله وقول الله تعالى**
**يوفون بالنذر** الاية وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه الاية
وفي الصحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه
ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه **فيه مسائل الاولى** وجوب الوفاء بالنذر
الثانية اذا ثبت كونه عبادة صرفه لغير الله شرك الثالثة نذر المعصية لا يجوز
الوفاء **باب من الشرك الاستعاذة بغير الله** وقول الله تعالى وانه كان رجال
من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا الاية عن خولة بنت حكيم
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم **فيه مسائل**
**الاولى** تفسير قوله وانه كان رجال من الانس الاية الثانية كونه من الشرك الثالثة الا
ستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمة الله غير مخلوقة قالوا لان
الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان
كون الشيء يحصل به منفعة دينوية من كنز او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك

باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وقوله الله تعالى ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق الاية
وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة الاية وقوله
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وروى الطبراني انه كان في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما
يستغاث بالله عز وجل فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف
العام على الخاص الثانية تفسير قوله ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الثالثة
ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة اصل الناس لو يفعله ايضا لغيره صار من
الظالمين الخامسة تفسير الاية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه
كذلك السادسة تفسير الاية الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة
لا تطلب الا من الله التاسعة تفسير الاية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعى غير الله
الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة
ان تلك الدعوة سبب البغض المدعو الداعي ومعاداته له الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو
الرابعة عشرة كفر المدعو تلك العبادة الخامسة عشرة اعظم الامور هي سبب كونه اضل
الناس السادسة عشرة تفسير الاية السادسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة
الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة
عشرة المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسد جناب الشرك مع الله عز وجل باب قول الله تعالى
ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله
والذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمير الاية وفي الصحيح عن ابي هريرة قال لما نزلت
يوم احد

يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء و
فيه عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة
الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل
الله ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل
عليه وانذر عشيرتك الاقربين صعد الصفا فنادى يا معشر قريش او كلمة نحوها
اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا
ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت
لا اغني عنك من الله شيئا فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية قصة احد الثانية
فضيلة سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو
عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار من شجهم نبيهم وحرصهم
على قتله ومنه التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم السادسة انزل عليه في ذلك ليس لك
من الامر شيء السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم واسلموا الثامنة
القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم
العاشرة لعنة المعين في القنوت الحادية عشرة قصة صلى الله عليه وسلم لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين
عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين
في هذا الحديث فضل ما سب به الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الى الثالثة عشر
قوله للاقرب والابعد لا اغني عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني
عنك من الله شيئا فاذا صرح بهذا وهو سيد المرسلين لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين
وامن امن انه لا يقول الا الحق تظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الان تبين له
التوحيد وغربة الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد
بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الى الاخر حتى يلقيها على لسان الساحر
او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة
كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

**وعن** النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر
تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا
سمع ذلك اهل السموات صعقوا او قال خروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل
عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر باهل
سماء سئلة ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي
الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الحيث امر الله
عز وجل **فيه مسائل الاولى** تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك
خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل فيها انها تقطع بجرم الشرك
من القلب الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سؤالهم عن ذلك
الخامسة ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول
من يرفع راسه جبريل السابعة انه يمر لاهل السموات كلهم لا نهم يسئلونه
الثامنة ان الغشي يعم اهل السموات كلهم التاسعة ارتجاف السموات لكلام الله العاشرة
ان جبريل يتهي بالوحي الحيث امر الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية
عشر صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشر سبب ارسال الشهب الرابعة عشر انه
تارة يدركه الشهاب وقبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه

الخامسة عشر

الخامسة عشر كونه الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشر كونه يكذب معها مائة
كذبة السابعة عشر انهم لم يصدقوا كذبة الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قبول
النفوس الباطل الذي ليس بمتلقى بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة التاسعة عشر كونهم
يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويتداولون بها العشرة اثنا الصفات
خلاف المعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشي خوفا من الله عز وجل
الثانية والعشرون انهم يخرون سجدا **باب الشفاعة** وقول الله تعالى وانذر
به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع الاية وقوله قل لله
الشفاعة جميعا الاية وقوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان
يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الاية وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
الاية وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله
لمن يشاء ويرضى الاية وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة
في السموات الاية قال ابو العباس نفاه عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفا
ان يكون لغير ملكا او قسطا منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها
لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة
التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه
وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع راسك وقل
فلك يسمع واسأل تعطه واشفع تشفع وقال ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس
بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص
باذن ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي تفضل على اهل
الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء اذن له ان يشفع ليكرمه وينيل المقام
المحمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها من شرك ولهذا اثبت الشفاعة

التوحيد انتهى كلامه

ه ذه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل الاخلاص **فيه مسائل**

**الاولى** تفسير الايات الثانية **صفة الشفاعة المنفيه الثالثة صفة الشفاعة المثبته**

**الرابعة** ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود **الخامسة** صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدا بالشفاعة بل يسجد فاذا ذن الله له شفع **السادسة** من اسعد الناس بها **السابعة** انها لا تكون لمن اشرك بالله **الثامنة** بيان حقيقتها **باب قول الله تعالى**

انك لا تهدي من احببت الاية في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو امية وابو جهل فقال لعمه قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابا ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية فانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء **فيه**

**مسائل الاولى** تفسير انك لا تهدي من احببت **الثانية** تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين **الثالثة** وهي المسالة الكبرى تفسير قوله قل لا اله الا الله عليه من يدعي العلم **الرابعة** ان ابو جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام **الخامسة** ان ابا جهل جده صلى الله عليه وسلم وبالغته في اسلام عمه **السادسة** له الرجل عالم زعم اسلام عبد المطلب واسلافه **السابعة** كونه صلى الله عليه وسلم استغفر فلم يغفر له بل نهي عن ذلك **الثامنة** مضرة اصحاب السوء على الانسان **التاسعة** مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر **العاشرة** الشبهة للمبطلين في ذلك **لاستدلال** ابو جهل بذلك **الحادية عشر** الشاهد بكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها نفعته **الثانية عشر** تامل

الشبهة في

الشبهة في قلوب الضالين في القصة انهم لا يعادلون الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها **باب ما جاء ان**

**سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين** وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية في الصحيح عن ابن عباس قوله تعالى وقال لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا الاية قال ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم **وعن** عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه **ولمسلم** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو **ولمسلم** عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا **فيه**

**مسائل الاولى** ان من فهم هذا الباب والابواب بعده تبين له غربة الاسلام وكثرة جهله وقلة من يعرفه وتقليب القلوب **الثانية** معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين **الثالثة** اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله لم يرسل **الرابعة** سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تنكرها **الخامسة** ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل ناس من اهل العلم والدين ما اراد به خيرا فظن من بعدهم انهم اراد وا غيره **السادسة** تفسير الاية في سورة نوح **السابعة** جهلة الادعياء في كون الحق نقص في قلبه والباطل يزيد **الثامنة** ان فيه شاهدا لما نقل عن

عن السلف فان البدعة سبب للكفر التاسعة معرفة الشيطان بما يدخل اليه البدعة
ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو في
الصالحين ومعرفة ما يؤل اليه الحادية عشر معرفة الحكمة في ازالتها الثالثة عشر معرفة
صالح الثانية عشر معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها الرابعة عشر وهي
عظم شان هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الخامسة عشر وهي
اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بعض الكلام وكون
الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات و
اعتقدوا ان نهي الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال السادسة عشر التحرج
انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروهم الادوا
ذلك السابعة عشر البيان العظيم في قوله لا تطروني الخ فصلوات الله وسلامه
عليه على ما بلغ البلاغ المبين الثامنة عشر تكفيحه ايانا بملك المتنطعين التاسعة
عشر التصريح انه لم تعد حتى نشي العلم فيها معرفة قدره وجوده وضده
فقده العشرون وان سبب فقد العلم موت العلماء **باب ما جاء**
**في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في**
الصحيح عن عائشة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها
بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم العبد الصالح
او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار
الخلق عند الله فهؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما
عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان
يتخذ مسجدا

يتخذ مسجدا اخرجاه ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرء الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد
اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا
القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو
في السياق فعله والصلاة عندها من ذلك وان لم يبن مسجد وهو معنى قولها
خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا يبنون حول قبر مسجدا كما قال صلى
الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولا حديث جيد عن بامسعود
مرفوعا ان شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور
مساجد ورواه ابو حاتم بن حبان في صحيحه **فيه مسائل الاولى** ما ذكر الرسول
فيمن بنا مسجدا لعبد والاشد فيمن عاقب عبدا صالحا ولو لا صحة نية الفاعل الثانية
النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة العجب في مبالغة
صلى الله عليه وسلم فيما ذكر كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما
كان في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن فعله عند قبر قبل ان يوجد القبر
الخامسة انه من سنة اليهود والنصارى في قبور انبيائهم لعنه اياهم على ذلك
السابعة مع ان مراده تحذيرنا عن قبر الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة
في معنى اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا وبين من تقوم
عليهم الساعة فذكر سد الذريعة عن الشرك قبل وقوعه عند خاتمة الحادية
عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين لانهما اشر اهل
البدع بل اخرجهم بعض السلف من الاثنين والسبعين فرقة وهم الرافضة
والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من

بن عمر المساجد الثانية عشر ما يلي بر سيدنا آدم صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة
عشر ما اكرم به من الخلة الرابعة عشر التصريح بانها اعلاه المحبة الخامسة عشر
التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشر الاشارة الى خلافته ٥٥٥

## باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله

روى مالك في الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير باسناده عن سفيان عن
منصور عن مجاهد افرايتم اللات والعزى قال كان اللات رجلا صالحا يلت السويق للحاج
وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها
المساجد والسرج رواه اهل السنن فيه مسائل الاولى تفسير العبادة الثانية تفسير الاوثان ٣
ان صلى الله عليه وسلم لم يستثن الا ما يخاف وقوعه الرابعة قرنه بهذا مع اتخاذ
قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها
معرفة صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان السابعة معرفة ان قبر رجل صالح
الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه ذوات القبور
العاشرة لعنه من اسرجها

## باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك

وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري
قبرا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم رواه ابو داود باسناد حسن ورواه
النسائي وعن علي بن الحسين عن ابيه عن جده انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فيها فدعا فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم رواه في المختارة فيه مسائل الاولى تفسير الآية براءة الثانية لعنة
امته



امته عن هذا الى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورحمته ورأفته الرابعة نهيه
عن زيارة قبور عباد وجه مخصوص مع ان زيارة من افضل الاعمال الخامسة نهيه
عن الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه مقرر انه
لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد
فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد التقرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البر
نرجح بعرض عليه اعمال امته عليه الصلاة والسلام

## باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان

وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة
عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وقوله تعالى قال الذين غلبوا على
امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن
سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قلنا يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن اعرفه ولمسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها
ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا
يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي
قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة
عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع
عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا رواه
البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم
السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين
وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون

سلم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة
لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فيه مسائل الاولى
النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة هي معناهما مع الايمان بالجبت
والطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب او هو مع افعاله اصحابها مع بغضها
٥ ومعرفة بطلانها الخامسة قوله ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين
السادسة وهو المقصود بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في
حديث ابي سعيد السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في
جموع كثيرة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار وغيره مع تكلمه بالشهادتين
او بعضه انه مع هذه الامور وان رسول الله والقرآن حق وفيه ان محمد خاتم النبيين
ومع هذا الصدق في هذه الكلمة مع التضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة
وتسعة وثمانين التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما
مضى بل تزال عليه طائفة العاشرة الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم الحادية عشرة ذكر اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الايات
العظيمة منها اخباره بان الله زوى له الارض المشارق والمغارب واخبر ان ذلك
سيقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره با
جابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره انه منعه منه الثالثة واخباره بوقوع
السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا
وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره
ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منهما من
بعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة الخوف على امته من الائمة المضلين الرابعة عشرة
التنبيه على عبادة الاوثان

باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى

ولقد

واسه اعلم بالراجح وسر
واسه اعلم

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال
عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطاغوت كهان ينزل عليهم الشيطان
في الجاهلية في كل حي واحد وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي
وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال كتب عمر الخطاب
ان اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها امرت
بقتل جارية لها سحرتها ففعلت وكذا صح عن جندب قال احمد عن ثلاث من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مسائل الاولى تفسير اية النحل الثانية تفسير
اية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة الطاغوت قد
يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة
بالنهي السادسة ان الساحر اذا كفر السابعة يقتل ولا يستتاب الثامنة
وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده

باب بيان شيء من
انواع السحر قال الامام احمد حدثنا جعفر بن عون حدثنا عوف عن حيان
ابن العلاء قال قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة
والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط
بالارض الجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي
وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود
باسناد صحيح وللنسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد

سحر فقد اشرك وما تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا هل ابنكم ما العضه هي النميمه القالة بين الناس رواه مسلم ولهما عن عمران رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا فيه مسائل الاولى ان العيافه والطرق و
الطيره شرك من الجبت الثانيه تفسير العيافه والطرق الثالثه ان علم النجوم من نوع السحر
الرابعه العقد مع النفث من ذلك الخامسه النهي من ذلك السادسه ان من ذكر بعض
الفصاحه باب ما جاء في الكهان ونحوهم روى مسلم في صحيحه
عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله
عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل صلاته اربعين يوما وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والاربعه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن من اتى كاهنا او عرافا فصدقه
بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود
مثله موقوفا وعن عمران بن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له
او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
رواه البزار بسند جيد ورواه الطبراني بسند حسن من حديث ابن عباس دون قوله
من اتى عرافا الحديث قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل
بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي
يخبر عن الغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عن ما في الضمير وقال ابو العباس
ابن تيميه العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور
بهذه الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما اراهم
ما افلحوا في الاخره عند الله من خلاق فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن
مع الايمان بالقرآن الثانيه التصريح بانه كفر الثالثه ذكر من تكهن له الرابعه ذكر من تطير له

الخامسة

الخامسة ذكر من سحر له السادسه تعلم ابا جاد السابعه الفرق بين الكاهن والعراف

باب ما جاء في النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل
احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري عن قتاده قلت لابن المسيب
رجل به طب او يؤخذ عن امرأته اينشر او ينشر قال لا باس انما يريدون به الاصلاح
فاما ما ينفع فلم ينه عنه انتهى وروى عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر
قال ابن القيم النشره حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل
الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل
عمله عن المسحور والثاني النشر بالرقيه والعوذات والدعوات والادويه المباحه
فهذا جائز فيه مسائل الاولى النهي عن النشره الثانيه الفرق بين المنهي عنه و
المرخص فيه مما يزيل الاشكال باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى
الا انما طائرهم عند الله وقوله قالوا طائركم معكم الايه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيره ولا هامه ولا صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول
ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره ويعجبني الفال قالوا
وما الفال قال الكلمه الطيبه ولابي داود بسند صحيح عن عقبه بن عامر قال ذكرت
الطيره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم
ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك
وعن ابن مسعود مرفوعا الطيره شرك وما منا الا ولكن يذهبه الله بالتوكل رواه
ابو داود والترمذي وصححه وجعل آخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث ابن
عمرو من ردته الطيره من حاجته فقد أشرك قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول
اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك ولابن حديث الفضل بن عباس

انما الطيرة ما امضاك او ردك فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله انما طيرتكم
عند الله مع قوله طيركم معكم الثانية نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة
نفي الصفر السادسة ان الفال ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفال الثامنة
ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهب التوكل التاسعة ذكر ما يقول
من وجده العاشرة التصريح بان الطيرة شرك الحادية عشرة تفسير الطيرة الممنوعة

باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم الثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر وبه يرخص ابن عيينة فيه ذكر حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه فيه مسائل
الاولى الحكمة في خلقة النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك فيها الثالثة ذكر الخلاف
في تعلم المنازل الرابعة الوعيد فيمن صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل الخامسة

باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون وعن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي
من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء
بالنجوم والنياحة على الميت وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم ولهما عن زيد بن خالد قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
بي كافر

بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث
ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا
اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية
الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج
عن الملة الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السيئة
وسببه التفطن للايمان في هذا الموضع السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع الثامنة
التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا التاسعة اخراج العالم التعليم المسألة بالا
ستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة

باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية وقوله
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه ولهما عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب في
الله ويبغض في الله وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله وعادى في الله
ووالى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته و
صومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة مواخاة الناس على امر الدنيا وذلك
لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب
قال المودة فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة
وجوب محبة صلى الله عليه وسلم وتقديمه على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي الا
يمان لا يدل على الخروج من الاسلام الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان

وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد
احد طعم الايمان الا بها السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المواخاة على امر الدنيا
الثامنة تفسيره وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا
العاشر الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب مما حرم الله الحادية عشر ان من
اتخذ ندا دون الله يحبه محبة الله فهو الشرك الاكبر **باب قول الله تعالى**
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقوله
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش
الا الله الآية وقوله من الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب
الله الآية **وعن** ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله
وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يجره حرص
حريص ولا كراهية كاره **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى
الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه
**فيه مسائل الاولى** تفسير اية براءه الثانية تفسير اية العنكبوت الثالثة تفسير
اية آل عمران الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك
هذه الثلاثة السادسة اخلاص الخوف من الله من الغرائض السابعة ذكر
ثواب من فعله الثامنة ذكر عقاب من تركه **باب ما جاء في قول الله تعالى**
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
الآية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله ومن يتوكل على
الله فهو حسبه **وعن** ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي
في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا

ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري **فيه مسائل الاولى** ان التوكل
على الله من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة
تفسير الاية الاخرى في آخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شان هذه الكلمة
السابعة انها قول ابراهيم ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم في الشدايد **باب**
**ما جاء في قول الله تعالى** افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون **عن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله **وعن**
ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله
واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق **فيه مسائل الاولى** تفسير اية الاعراف
الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في امن مكر الله الرابعة شدة الوعيد
في القنوط **باب من الايمان الصبر على اقدار الله** وقول الله تعالى ومن
يؤمن بالله يهد قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله
فيرضى ويسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان
في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود مرفوعا
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وعن انس ان ر
سول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا
اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافا به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط
فله السخط حسنه الترمذي **فيه مسائل الاولى** تفسير اية التغابن الثانية ان
هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد فيمن ضرب الخدود
وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية الخامسة علامة ارادة الله بعبده خيرا السا

علامة ارادة الله به الشر السابعة علامات حب الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة
ثواب الرضا بالبلا **باب ما جاء في الرياء** وقول الله تعالى قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا عن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل
عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم **وعن** ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم
بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى قال الشرك الخفي يقوم الرجل
فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد **فيه مسائل الاولى** تفسير
اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة
ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى الرابعة ان من الاسباب ما هو خفي الشرك
الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء السادسة انه فسر له الكلمة بانه
يصلي لمرء لكن زين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه **باب من الشرك ارادة الانسان**
**بعمله الدنيا** وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون الاية في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي
رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان
فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان
في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع **فيه مسائل الاولى**
ارادة الانسان بعمله الدنيا الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد
الدينار والدرهم والخميصة الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم يعط سخط
الخامسة قوله تعسه وانتكس السادسة قوله واذا شيك فلا انتقش السابعة الثناء
على المجاهد الموصوف بتلك الصفة **باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل**
الله

ولكنه ان ينزل عليهم عقابا من السماء او نحو ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال
ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان
والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الفتنة
الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك عن علي
بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله فقلت انا لسنا نعبدهم قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون
ما حرم الله فتحلونه قلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن
**فيه مسائل الاولى** تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على
معنى العبادة التي انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر تمثيل احمد
بسفيان الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية صار عند الاكثر عبادة الرهبان
هو افضل الاعمال وتسميتها الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغير الحال الى ان
عبد ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلية **باب قول الله تعالى**
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت الايات وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الاية وقوله ومن
احسن حكما لقوم يوقنون **وعن** عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال النووي
حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من
المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه صلى الله
عليه وسلم لا ياخذ الرشوة ولا يميل في الحكم وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يا
خذون الرشوة ويميلون في الحكم فاتفقا على ان يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما

اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان
يتحاكموا الى الطاغوت الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب بن الاشرف ثم بعد ذلك ترافعا الى عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه
وسلم اكذلك قال نعم فضرب به بالسيف فقتله فنزلت هذه الاية **فيه مسائل الاولى**
تفسير اية النساء الثانية وما فيها من الاعاني على معرفة الطاغوت الثانية تفسير
اية البقرة الثالثة تفسير اية الاعراف والانفال في الارض الاية الرابعة تفسير الحكم
الجاهلية الخامسة قال الشعبي في سبب نزول الاية الاولى الساد سة تفسير الايمان
الصادق والكاذب السابعة قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الايمان لا يحصل
لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
**من جحد شيئا من الاسماء والصفات** وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية
قال البخاري في صحيحه قال علي حدثني الناس عما يعرفون اتريدون ان يكذب الله
ورسوله وروى عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا
انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما
فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه وما سمعت قريش
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي
الاية **فيه مسائل الاولى** عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات الثانية تفسير اية
الرعد الثالثة ترك الحديث بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى
تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا
من ذلك وانه اهلكه **باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها**
**واكثرهم الكافرون** قال مجاهد معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن
اباءي



اباءي وقال عون بن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون
هذا بشفاعة الهتنا وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله
تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في
الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف النعمة لغيره ويشرك به قال بعض السلف
هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة
كثير انتهى كلامه **فيه مسائل الاولى** تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية
ان هذا اجار على السنة كثير الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة اجتماع
الضدين في القلب **باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله انداد وانتم تعلمون**
قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء
في ظلمة الليل وهو ان يقول الرجل والله وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا
هذه لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص ونحو الرجل لصاحبه
ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك
رواه ابن ابي حاتم **وعن** عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله
فقد اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال ابن مسعود لان احلف بالله
كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا **وعن** حذيفة رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه
ابو داود باسناد صحيح وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول اعوذ بالله
وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك وقال قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ولا تقولوا
بمشيئة الله وشاء فلان **فيه مسائل الاولى** تفسير اية البقرة في الانداد الثانية
ان الصحابة يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر فانها تعم الاصغر الثالثة ان
الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس

الخامسة الغرض بيع الواو ثم في اللفظ **باب ك فيمن لم يعتمد بالحلف بالله.**

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله رواه ابن ماجة بسند جيد حسن **فيه مسائل الاولى** النهي عن الحلف بالآباء الثانية الامر للمحلوف له بالله ان يرضى الثالثة وعيد من لم يرض **باب ك قول ما شاء الله وشئت**

عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رايت كاني مررت على نفر من اليهود فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا قلت نعم قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده **فيه مسائل**

الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك والبيت بعده الرابعة ان هذا ليس من الاكبر لقوله كما يمنعني كذا وكذا الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض



الاحكام **باب ك من سب الدهر فقد اذى الله** وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الآية وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار وفي رواية للبخاري لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر **فيه مسائل الاولى** النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى الثالثة التامل في قوله فان الله هو الدهر الرابعة انه يكون سببا ولو لم يقصد بقلبه

**باب ك التسمي بقاضي القضاة ونحوه** في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل عند الله واخبثه قوله اخنع يعني اوضع **فيه مسائل الاولى** النهي عن التسمي بملك الاملاك الثانية ان في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة التنطع للتغليظ في هذا ونحوه من القطع بان القبلة لم تقصد معناه الرابعة التنطع ان هذا الاحلال الله سبحانه **باب ك احترام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل ذلك** عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فيرضى كل الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح **فيه مسائل الاولى** احترام صفات الله واسمائه ولو بكلام لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك الثالثة اختيار اكبر الاولاد للكنية **باب ك**

**من استهزأ بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول** وقول الله تعالى ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الآية وعن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رايت مثل قراءنا هؤلاء ارغبنا بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القرى فقال له عوف ابن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركبنا ناقته فقال يا رسول انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر كاني[2] متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة لتنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم اباالله وايات ورسوله كنتم تستهزؤن ما يلتفت اليه وما يزيد عليه فيه مسائل الاولى وهي العظيمة اذا من فضل بعد انه كافر الثانية ان هذا هو تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائنا من كان الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله ولرسوله الرابعة الفرق بين العفو الذي يجب وبين الغلظة على اعدائه الخامسة الخامسة ان من له الاعذار ما لا ينبغي ان يقبل باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الاية قال مجاهد هذا بعملي ولي استحقه بقال ابن عباس يريد من عندي وقوله انما اوتيته على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوه الكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا قول مجاهد اوتيته على شرف وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطي لونا حسنا فقال اي المال احب اليك قال الابل او البقر شك اسحق فاعطي ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به فمسحه فذهب عنه فاعطي شعرا حسنا فقال اي

انظر اليه ٣

وجلد حسن

فقال اي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا فقال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره فقال اي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذا ووالد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري هذا فقال الحقوق كثيرة فقال اعرفك الم تكن ابرص يعذرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال فاتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم في شيء اخذته لله فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى ليقولن هذا لي الثالثة ما معنى قوله انما اوتيته على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من الصبر العظيمة باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما الحقوله وانفسهم ينصرون قال ابن حزم اتفقوا على ان كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حرام تعابد المطلب وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها آدم حملت فاتاها ابليس

بيان كما في

وجع ما شئت ٣

فقال انا صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعني اولاحجلنكما
فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن بفلان وفلان يعني فسماهما عبد الحارث فابيا ان
يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فاذكرهما فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت
فاتاهما فاذكرهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث
فذلك قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة
قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالحا
قال اشفقا ان لا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما فيه مسائل الاولى
تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد التسمية
لم تقصد حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف
الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة باب قول الله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الاية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس ملحدون في اسمائه
ان يسمي وعبد سموا اللات من الاله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس
منها انتهى فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنا الثالثة الامر بدعائه
بها الرابعة ترك من عارض في الجاهلية الملحدة في تفسير الالحاد فيها السادسة وعيده
باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه التحية الثالثة انها لا تصلح الا لله
الرابعة العلم في ذلك الخامسة تعليمهم ان التحية لا تصلح الا له باب قول اللهم اغفر لي ان
شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن
احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فان الله لا مكره له رواه الجماعة
وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شئ اعطاه فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثنا
في الد



في الدعا الثانية بيان العلة في ذلك الثالثة قوله ليعزم المسئلة الرابعة اعظام الرغبة
الخامسة التعليل لهذا الامر باب لا يقال عبدي وامتي في الصحيح
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك
وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي
فيه مسائل الاولى النهي عن قوله عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربي ويقال
له اطعم ربك وضئ ربك الثالثة تعليم الاولاد قول فتاي وفتاتي وغلامي الرابعة
تعليم الثاني قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد في
الالفاظ باب لا يسئل بالله الا عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استعاذ بالله فاعيذوه ومن سئل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم
معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه رواه
ابو داود والنسائي بسند صحيح فيه مسائل الاولى اعاذه من استعاذ بالله
الثانية اعطاء من سئل بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافاة على الصنيعة الخا
مسة الدعا حتى يعلم انه قد كافاه فلم يقدر الا عليه السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه
باب لا يسئل بوجه الله الا الجنة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يسئل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود بسند صحيح فيه مسائل الاولى النهي عن ا
لسئال بوجه الله لاغاية المطالب والجنة الثانية صفة الوجه باب ما جاء في لوا
نه وقول الله تعالى يتولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ها هنا وقوله الذين قالوا لا
لاخوانهم الاية في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما
ينفعك ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فيه مسائل الاولى تفسير الاية
في الثاني الثانية النهي الصريح عن قول لو ان اذا اصابك شئ الثالثة تعليل المسالة با

ذاكر ينتج عن التخطيط الرابعة الارشاد الى الكلام الجامع الخامسة الامر بالحرص على ما
ينفع مع الاستعانة بالله السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز **باب النهي عن**
**سب الريح** عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رايتم
ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ
بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي **فيه مسائل الاولى** النهي
عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره الثالثة الارشاد
الى انها احد نوعي الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر **باب قول الله تعالى**
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الاية وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء
الاية قال ابن القيم في الاية الاولى فمع هذا الظن بالله سبحانه لا ينص رسوله وان امن سيضمحل
وفي ظنهم انما اصابهم لما لم يكن بقدر الله وحكمته فنفس بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار
تمام امر رسوله وان يظهر على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون
في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق بالله سبحانه وما
يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ظن ان يديل الباطل على الحق ادالة مستقرة
يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قد تم
بالحكمة البالغة يستحق عليها الحمد بل زعم انه اتى كما لم يشأ بحيث خرج عن ان يكون
للذين كفروا من النار والكافرين يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله
بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته وموجب حكمته وحمده
فليعتن اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن
السوء ولو فتشت من فتشت لرايت عنده تعنتا على القدر وملامة وانه كان
ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم
فان تنج منها تنج من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا **فيه مسائل الاولى**
تفسير اية

تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار ان ذلك انواع لا تحصر الرابعة
انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الله باسمائه وصفاته وعرف نفسه **باب ما جاء في منكري القدر**
وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله
ما قبله الله حتى يؤمن بالقدر واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم **وعن** عبادة بن الصامت انه
قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم انما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك
لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب
قال رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد اول ما خلق الله القلم ثم قال
له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة وفي رواية لابن وهب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وفي المسند والسنن
عن ابن الديلمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله
ان يذهبه من قلبي قال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر
وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير
هذا لكنت من اهل النار قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد
بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه
**فيه مسائل الاولى** بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان به الثالثة
احباط عمل من لم يؤمن بالقدر الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى
يؤمن به الخامسة ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى بما في تلك الساعة
الى قيام الساعة السابعة براءة النبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به عادت السلف في ازالة الشبهة
بسؤال العلماء التاسعة ان العلماء اجابوا بما يزيل الشبهة وذلك بانهم نسبوا الكلام

الى الرسول فقطعا **باب ما جاء في المصورين** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة شعيرة اخرجاه
ولهما عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق
الله ولهما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل
صورة صورها نفسا يعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف
يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ وللمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي بن ابي طالب
الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا
الا سويته **فيه مسائل الاولى** التغليظ الشديد في المصورين **الثانية** التنبيه على العلة
وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي **الثالثة** التنبيه على قدرته
وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة **الرابعة** التصريح بانهم اشد الناس عذابا **الخامسة**
ان الله يخلق لكل صورة نفس يعذب بها في جهنم **السادسة** صورة انه يكلف ان ينفخ
فيها الروح **السابعة** الامر بطمسها اذا وجدت **باب ما جاء في كثرة الحلف**
وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة اخرجاه **وعن سلمان** الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله
بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبراني بسند صحيح وفي الصحيح
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم قال عمران لا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثا ثم يأتي بعد قوم يشهدون
ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن **وعن** ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم كنا نضرب صبياننا على

الشهادة

ولیس بنافخ ٣

الشهادة والعهد ونحن صغار **فيه مسائل الاولى** الوصية بنقض الايمان الثانية الاخبار
بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة **الثالثة** الوعيد الشديد فيمن لا يشتري ولا يبيع الا بيمينه
**الرابعة** التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي **الخامسة** ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون
**السادسة** ثناء صلى الله عليه وسلم على الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم **السابعة** ذم الذين يشهدون
ولا يشهدون **الثامنة** كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد **باب ما جاء**
**في خفة الله وخفة نبيه** وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الآية عن بريدة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه
من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا
ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فاي اجابوك
اليها فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول
من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين وان
عليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين
يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين
فان هم ابوا فسلهم الجزية فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم
واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه
ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان
تخفروا ذمة الله وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا
تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك فانكم لا تدري اتصيب حكم
الله فيهم ام لا **فيه مسائل الاولى** الفرق بين خفة الله وخفة نبيه وخفة المسلمين **الثانية**
الارشاد الى افقل الامرين **خطر الثالثة** قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله **الرابعة** قوله قاتلوا
من كفر بالله **الخامسة** قوله استعن بالله وقاتلهم **السادسة** الفرق بين حكم الله وحكم العالم
**السابعة** ان الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري يوافق حكم الله امما **باب ما جاء**
**في الاقسام على الله** عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت
عملك رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة كان القائل رجل عابد قال تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته
**فيه مسائل الاولى** التحذير من التالي على الله **الثانية** كون النار اقرب لاحدكم من شراك

لفظه الثالثة اذا كان الجنة حذاك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الخ الخامسة
ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكرم الامور اليه باب لا يستشفع باسه على خلقه
عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس
وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله
قال رسول الله سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك
ان شان الله اعظم من ذلك ويحك انه لا يستشفع بالله على احد وذكر الحديث رواه ابو داود وفيه مسائل الاولى انكار على من قال
الذي حاله انه لا يستشفع بالله على احد وذكر الحديث فيه مسائل الاولى انكار على من قال
نستشفع بالله عليك الثانية ان تفسيره يعرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة
انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله الخامسة ان
المسلمين يسألونه الاستسقاء باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده
طرق الشرك عن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا
فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم
ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود وسنده جيد وعن انس ان اناسا قالوا يا رسول الله
يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان
انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي
بسند جيد فيه مسائل الاولى تحذير الناس الغلو الثاني ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا
الثالثة قوله لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني
فوق منزلتي باب ما جاء في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه الآية عن ابن
مسعود قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا نجد في التوراة ان الله
يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع
فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا الآية وفي رواية لمسلم
والجبال

والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك لفظ له اخرجاه وفي رواية للبخاري يجعل
السموات على اصبع والماء والثرى على اصبع وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى فيقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
ثم يطوي الله الارضين السبع ثم يأخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون رواه مسلم وروي عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارضين السبع في كف الرحمن الا كخردلة
في يد احدكم وقال ابن جرير حدثني يونس انا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس قال وقال
ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين
ظهراني فلاة من الارض وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة
عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن
مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم
عن ابي وائل قال الذهبي وله طرق وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء
الى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة
بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء والارض والله فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال
بني ادم اخرجه ابو داود ودونه فيه مسائل الاولى تفسير قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
لم ينكروها ولم يتأولوها الثالثة ان الحبر لما ذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه و
انزل الله القرآن تصديقا لذلك الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامسة التصريح بذكر اليدين واما السموات في اليد
اليمنى والارضين في الاخرى السادسة التصريح بتسميتها بالاخرى السابعة ذكر

الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة قولة كخردلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السموات العالية عظم العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشر ان العرش غير الكرسي الثانية عشر كم بين كل سماء الى سماء الثالثة عشر كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشر كم بين الكرسي والماء الخامسة عشر ان الكرسي فوق الماء السادسة عشر ان العرش فوق السابعة عشر كم بين السماء والارض الثامنة عشر كثخن كل سماء مسيرة خمسمائة سنة التاسعة عشر ان البحر الذي فوق السموات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما تم هذا الكتاب بعون الله الملك الحميد بواسع الثلاث والحمد لله على تمامه حسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه امين يا رب العالمين

امين امين

٢٠٦٢